

## تراجع «داعش» والهجوم المركز

■ **عامر نجيم الياس\***

يتراجع «داعش» في المواجهة القائمة في المنطقة. هو باق لكن تمدده ليل بالخطورة التي يشير إليها البعض، التنظيم الذي راهن على ضربات إعلامية مركزة في الذكرى السنوية لتأسيسه، تراجع في أكثر من جبهة في العراق وسورية، وإن كانت الماكينة الإعلامية الغربية لا تزال تصرّ على تضخيم خطر التنظيم ورفع منسوب التركيز الإعلامي على نشاطاته ما يكسبه دعاية مجانية تصبّ في مجملها في خدمة الخيار الأكثر أهمية وهو التجنيد ورفد التنظيم الديموي بالإرهابيين من جميع أنحاء العالم، فيما توالي الأرقام والإحصاءات في منحنى تصاعدي عن عدد المتطوعين الذين أصبحوا يأتون إلى سورية والعراق عوائل كاملة وليس أفرادا، هنا يحضر أحد عناوين «لوفيغارو» الفرنسية التي أكدت، بشكل يحمل من التضليل ما لا قدرة على الالتفاف عليه أو إهماله، أنّ تنظيم «داعش» يتقدم نحو دمشق وبغداد، مع أنّ التقرير تناول الأمر من زاوية التوقعات وربط تقدمه في بعض الجغرافيا السورية العراقية، لكنه في العنوان لم يدع مجالا للشك لدى القارئ أنّ «داعش» بات على أبواب العاصمتين السورية والعراقية.

تدمر شكلت في بداية سيطرة «داعش» عليها حدثاً موزانياً للتقدم الذي أحرزه التنظيم الإرهابي بعد سيطرته على الرقة في سورية، فالمدينة تعتبر قبل كل شيء جزءاً من الهوية السورية، أما في الجغرافيا والبعدان العسكري والميداني، فقد تمّ تنبئها غربياً وخليجياً على أساس أن ما جرى يعيد الأمور إلى نصابها في ما يخص حلم السيطرة على طريق حمص الدولي، وإعادة تهديد مدينة حمص وهو أمرٌ أثبت قدرته على التأثير في الراي العام السوري، لكن الجيش الذي انسحب من تدمر بطريقة أثارت حينها التساؤلات، امتكك زمام المبادرة عبر تثبيت خطوط الصدّ وامتصاص الضربة، حيث نجح أولاً في ضبط الاستقرار في محيط حقول النفط والغاز الاستراتيجية وذات الأهمية القصوى قياساً بخروج القسم الأكبر الآونة الحالية، بتحقيق تقدم مستمر في الهجوم لاستعادة المدينة من سيطرة «داعش» عبر تعزيز الطوق الأمني في محيط حقول النفط والغاز وفي منطقة البيارات ومثلث طريق حمص تدمر دمشق، ضغط ميداني أدى إلى اعتماد «داعش» على الهجمات الانتحارية لإبطاء تقدم الجيش السوري باتجاه مدينة تدمر، إدراكاً من التنظيم بعدم قدرته على الحفاظ على المدينة في ضوء معطيات بعضها طارئٍ كتقدم الأكراد في شمال شرق البلاد، ما دفع «داعش» إلى تحصين دفاعاته في الرقة، وبعضها الأخر بات ثابتاً ويقوم على:

عدم قدرة التنظيم الإرهابي على رغم الصورة النمطية الإعلامية عنه على دفع أكلاف التمركز في المناطق التي يسيطر عليها، خاصةً في ضوء توسعه وتمدده جغرافياً إلى مناطق تتباعد فيها خطوط الإمداد اللازمة للدفاع عن المساحات المسيطر عليها. عدم قدرة التنظيم على مواجهة أي هجوم مركّز من قبل القوات التي تقاته في غير ساحة ابتداءً من الأكراد في شمال سورية، وصولاً إلى الجيش السوري في وسط البلاد، وليس انتهاءً بالجيش العراقي والحشد الشعبي في وسط العراق، وهذا في جزءٍ منه يعود أيضاً إلى اعتماد التنظيم في سيطرته وتوسعه على الهجوم المركز ومن ثمّ الكفاءة بحامية صغيرة في المدينة التي يستطيع احتلالها، مع تطعيمها بكمٍ من الانتحاريين لإبطاء تقدم القوات التي تقرر استعادة المناطق المحتلة من قبل التنظيم.

يتقدم الجيش السوري في مدينة تدمر محققاً إنجازاً نوعياً وفاتحاً أبواب تدمر عبر كثيف الضغوط على محيطها، فهل ينسحب «داعش» من دون قتال من المدينة مكتفياً بقيل انسحابه بتدمير المدينة القديمة، أم يقرر المواجهة انطلاقاً من المدينة الموضوعة على لائحة الترت العالمي؟

\* كاتب ومرجع سوري

### التكثيف

## تفاصيل مشروع «غيورا آيلاند» «الإسرائيلي»

## لدولة فلسطينية في سيناء

في ما يلي نصّ المشروع «الإسرائيلي» ، مع تأكيد إدارة الموقع أنّ نشر نصّ المشروع هدفه إطلاع الجمهور الفلسطيني والعربي لإدراك حجم المؤامرة التي كان سواجهاها الشعب الفلسطيني في مرحلة حكم الإخوان في مصر، بعد كشف صحيفة «الوطن» المصرية نوايا الرئيس المغرول محمد مرسي بفتح قناة فضلية لـ«حماس» في القاهرة، وفتح قناة مصرية في غزة، والحديث عن منقطة حرة ما بين مصر وغزة خلال فترة حكمه التي استمرت سنة واحدة فقط!

هذا التقرير نشرته صحيفة «المصري» عن دراسة «إسرائيلية» سرّية، كتبه محمد عبود وجاء فيه:

نجحت «إسرائيل» بجهود سرّية خاصة في إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على مصر والأردن للاشتراك في حل إقليمي للمراع الفلسطيني – «الإسرائيلي»، يقوم على استمرار سيطرة «إسرائيل» على مساحات ضخمة من الضفة الغربية، مقابل تعويض الفلسطينيين بمساحات ضخمة من شبه جزيرة سيناء لإنشاء دولة فلسطينية.

وكانت عملية الانسحاب الأحادي من غزة عام 2005 الخطوة الأولى في هذا الاتجاه. وبمجيء الرئيس أوباما أن الأوان لتفكيك الخطوة الثانية في المشروع، غير أن مسؤولاً رفيعا ومؤثراً في الإدارة الأمريكية سبق أن اطلع على مشروع التسوية «الإسرائيلي»، قال للمسؤولين في «تل أبيب»: «انتظروا عندما ياتي وريث مبارك بعد وفاته..» يهدد الخلاصة، أنهى مستشار الأمن القومي «الإسرائيلي» السابق، اللواء احتياط «غيورا آيلاند»، عرض المشروع «الإسرائيلي» المقترح لتسوية الصراع مع الفلسطينيين في إطار دراسة أعدتها المصراع مركز «بيغن» للسادات للدراسات الاستراتيجية، نشرت منتصف هذا الشهر في 37 صفحة من القطع الكبير بعنوان: «البدائل الإقليمية لفكرة دولتين لشعبين».

ويبدأ اللواء آيلاند، وهو أحد صنّاع القرار المؤثرين في «إسرائيل»، عرض مشروعه بالتاكيد على أن حل القضية الفلسطينية ليس مسؤوليّة «إسرائيل» وحدها، ولكنه مسؤوليّة 22 دولة عربية أيضاً.

#### نصّ المشروع «الإسرائيلي»

اليهود الرئيسية

أولاً: تتنازل مصر عن 720 كيلومتراً مربعاً من أراضي سيناء لمصلحة الدولة الفلسطينية المقترحة. وهذه الأراضي عبارة عن مستطيل،

## البناء

## حلف عسكريّ لشفاء بلدان الناتو من «متلازمة عدم العقاب»

إنها منظمة شنغهاي للتعاون، الأخذة في الاتساع لتتضمّن إليها دول إضافية، مثل سورية وأرمينيا وإيران وبيلاروسيا وسريلانكا، وربما يكون المستقبل شاهداً على إنشاء حلف عسكريّ يشمل الدول الأعضاء في هذه المنظمة التي تعتبر الصين وروسيا من أهم أعمدتها، ناهيك عن الهند وباكستان النوويتين. إنها منظمة شنغهاي للتعاون التي ستكون القوّة المدمّرة لأحادية القطب في العالم، والتي ستكون القوّة المواجهة لحلف الناتو الذي تديره الولايات المتحدة الأميركية، وتخضع له دول أوروبا عدّة. إنها منظمة شنغهاي للتعاون التي ستكون أولوياتها

مكافحة الإرهاب والزاعات الانفصالية، وربما تشفي دول الناتو من متلازمة عدم العقاب. وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «ترود» الروسية مقالاً جاء فيه: يعتقد الخبراء أنه سيكون لمنظمة شنغهاي للتعاون في المستقبل حلف عسكري لاستعادة التوازن في العالم ويشفي بلدان الناتو من متلازمة «عدم العقاب». ونقلت الصحيفة عن مجلة «نيوزويك» الأميركية، أنّ توسع منظمة شنغهاي للتعاون وانضمام دولتين نوويتين إليها – الهند وباكستان– يثير قلق الغرب. إلى ذلك، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية في عددها الصادر أمس الاثنين موضوعاً تحت عنوان «المحافظون

عسكرياً، مقارنةً ببلجيكا وبولندا مثلاً، أي أنه في حالة حصول مواجهة مباشرة ستضطر روسيا للاعتماد على جيشها وأسلوبها.

يقول مدير مركز الخبرات الجيوسياسية، فاليري كوروفين: الإمكانيات غير متساوية، ولأجل معادلتها يجب علاج بلدان الناتو من متلازمة عدم العقاب، ولكن في الشرق علاجاً أمّ ألا يجب أن يتشكل حلف عسكري، ومن المحتمل جداً أن يضم بلدان منظمة شنغهاي للتعاون، وهذا عنصر مهم في بناء عالم متعدد الأقطاب الذي تدعو إليه روسيا والصين.

وتجدر الإشارة إلى أنه لم يكن موضوع إنشاء حلف عسكري ضمن جدول عمل عمل منظمة شنغهاي للتعاون، وقد تضمن البيان الختامي الصادر عن القمة، اتفاق الدول الأعضاء على التعاون في مكافحة الإرهاب والزاعات الانفصالية.

### theguardian

«غارديان»: «المحافظون» يأملون

في دعم «العمال» خطة قصف مواقع في سورية

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية في عددها الصادر أمس الاثنين موضوعاً تحت عنوان «المحافظون يأملون في دعم العمال خطة قصف مواقع في سورية».

ويقول المحرر السياسي في الصحيفة باتريك وينتورإن الحكومة البريطانية بزعامه حزب المحافظين قد وجهت دعوة لأثنين من رموز حزب العمال المعارض وهما هاريت هارمان وفيرنون كوكر لحضور جلسة مجلس الأمن القومي التي تناقش السياسات الدفاعية طويلة الأمد للبلاد وخطتها الأمنية.

ويضيف وينتور، أنّ الحكومة بدأت بهذه الخطوة التحرك نحو إقناع حزب العمال بدعم الخطط الحكومية بالتدخل في سورية عن طريق حملة جوية لهذا الغرض بذات في دعوة هاربيت هارمان الرئيسة الانتقالية لحزب العمال وفيرنون كوكر وزير دفاع حكومة الظل.

ويوضح وينتور أنّ هذه الخطوط توفّر أيضاً وجه الانتقاد الذي وجهه وزير الدفاع مايكل فالون للمشاركة الحكومية البريطانية في قصف مواقع تنظيم «داعش» في العراق وامتناعها عن قصف أهداف التنظيم في سورية.

ويعتبر الكاتب أنّ رئيس الوزراء دافيد كاميرون واجه أكثر أيامه في الحكم صعوبة عندما فشل في إقناع حزب العمال بدعمه في المشاركة في قصف سورية عن الولايات المتحدة الأمريكية إبان «استخدام نظام الأسلحة الكيميائية ضد المعارضين في الموقعة الشرقية قرب دمشق عام 2013». ويؤكد وينتور أنّ بريطانيا تعتبر أنّ التخلص من الأسد أساس حل الأزمة في سورية، مع اعترافها أنّ مدينة الرقة شمال سورية التي يتخذها «داعش» عاصمة له، هي مركز لخالبية العمليات الإرهابية التي شنت أخيراً.

### THE WALL STREET JOURNAL WSJ

«وول ستريت جورنال»: أميركا تفكر

في نشر طائرات من دون طيار في شمال أفريقيا

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية نقلاً عن مسؤول كبير في الإدارة الأميركية أنّ الولايات المتحدة تجري مباحثات مع دول في شمال أفريقيا لوضع طائرات من دون طيار في قاعدة هناك لتعزيز مراقبة تنظيم «داعش» في ليبيا.

ونقل عن المسؤول قوله إن مثل هذه القاعدة قرب معاقل التنظيم في ليبيا ستساعد الولايات المتحدة في سدّ النقص في قدرتها على فهم ما يجري في تلك المنطقة.

وقالت الصحيفة إن طلعات الطائرات ستعطي الجيش وكالات الاستخبارات الأميركية معلومات مباشرة عن أنشطة التنظيم في ليبيا.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين أميركيين كبار إنه لم توافق أي دولة في شمال أفريقيا بعد على منح الحق في استخدام إحدى القواعد. ونقلت عن المسؤولين المرجح أن أي منشأة من هذا القبيل ستكون قاعدة موجهة تحت سيطرة الدولة المضيفة مع حصول الولايات المتحدة على إذن بوضع طائرات من دون طيار هناك إلى جانب عدد محدود من العسكريين.

ولمصر وتونس حليفتي الولايات المتحدة حدود مشتركة مع ليبيا. ولكن الصحيفة قالت أن مسؤولي الإدارة امتنعوا عن تحديد الدول التي يمكن أن تستضيف الطائرات الأميركية.

وقال مسؤولون عسكريون أميركيون للصحيفة إن الطائرات من دون طيار التي تنطلق من القاعدة المقترحة يمكن أيضاً أن تستخدم في شن غارات جوية على تنظيم «داعش» في ليبيا، وأنّ هذه القاعدة يمكن أن تكون أيضاً نقطة انطلاق لعمليات خاصة ضد المتشددين.

### Cumhuriyet

«جمهوريةيت»: محامون أتراك يطالبون

بالاستماع إلى شهادة معتقل

طالب محامون أتراك ووكيل النيابة التركية بالاستماع إلى أوزجان شيشمان ووكيل النيابة العامة السابق المعتقل على خلفية أمره بتوقيف شاحنات جهاز الاستخبارات التركي في أضنة ولواء أسكندرون التي كانت تحمل أسلحة إلى الإرهابيين في سورية مطلع السنة الماضية، وقدمت كدليل على ملف قضية تفجيرات التي وقعت في مدينة الريحانية،لواء أسكندرون عام 2013.

وذكرت صحيفة «جمهوريةيت» التركية أنّ المحامين ووكيل النيابة العامة طالبوا بالاستماع إلى شيشمان كشاهد بناء على الرسالة التي أرسلها الأخير إلى الصحفية بواسطة محاميه، وقدمت كدليل على المحكمة وأكد فيها إهمال جهاز الاستخبارات التركي في التعامل مع قضية تفجيرات الريحانية. إلا أنّ المحكمة رفضت بتوجيه سؤال حول ما إذا كانت تجري وزارة العدل تحقيقاً إدارياً أو قضائياً ضد شيشمان بدلاً من اتخاذ قرار في شأن الاستماع إليه.

من جهتها، طالبت المحامية أصلي خان أريكان بإجراء تحقيق حول إهمال جهاز الاستخبارات التركي في تفجيرات الريحانية وتقديم شكوى قضائية ضدّه. كما وصفت المحامية سونيتش خوجا بأوغلو ما يجري في ملف قضية تفجيرات الريحانية بأنه أمر غير عادي. مشيرة إلى أنّ أهالي ضحايا التفجيرات أرادوا حضور جلسة المحكمة، وهم يحملون صور الضحايا، ولكن تمت مصادرة الصور أمام مدخل قصر العدل بديرعة الأمن.

كما ذكر محامو المتهمين في تفجيرات الريحانية أنّ هيئع طولبالجا، عميل جهاز الاستخبارات التركي يقف وراء تلك التفجيرات. وكان شيشمان الذي في مقابلة صحافية أنّ جهاز استخبارات نظام رجب أردوغان كان على علم بالتفجيرات الإرهابية التي وقعت في الريحانية، مشيراً إلى أنّ عنصر استخبارات سلم رسالة إلى شرطي قبل وقوع التفجير الإرهابي المذكور بنحو 16 ساعة، وقام الشرطي بعدها بتسليم الرسالة التي تتضمن التبليغ عن مخطط التفجيرات إلى مدير فرع مكافحة الإرهاب الذي استلمها كوثيقة عادية، من دون توجيه أي تحذير حول أهميتها. علماً أنّها كانت تتضمن معلومات حول أرقام لوحات السيارات المخفّخة وأسماه المشتبه بهم.

### ترجمات



يأملون في دعم العمال خطة قصف مواقع في سورية». ويقول المحرر السياسي في الصحيفة باتريك وينتور إن الحكومة البريطانية بزعامة حزب المحافظين قد وجهت دعوة لأثنين من رموز حزب العمال المعارض وهما هاربيت هارمان وفيرنون كوكر لحضور جلسة مجلس الأمن القومي التي تناقش السياسات الدفاعية طويلة الأمد للبلاد وخطتها الأمنية.

ويؤكد وينتور أنّ بريطانيا تعتبر أنّ التخلص من الأسد أساس حل الأزمة في سورية، مع اعترافها أنّ مدينة الرقة شمال سورية التي يتخذها «داعش» عاصمة له، هي مركز لغالبية العمليات الإرهابية التي شنت أخيراً.

### صحافة عبرية

«تل أبيب» منيت بهزيمة تكراء في الاتفاق النووي

أجمع المحللون للشؤون السياسية في «إسرائيل» أنّ الاثنين

على أنّ «إسرائيل» منيت بهزيمة تكراء في محاولاتها لإحباط الاتفاق بين السداسية الدولية وبين إيران في ما يتعلق بالاتفاق النووي.

وكان محلل الشؤون السياسية في «القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي» أودي سيغال، قد نقل في نشرة الأخبار الليلية، عن مصادر سياسية رفيعة جداً في «تل أبيب» قولها إنّ «إسرائيل» لم تكن موجودة عبرةً خلال المحادثات التي استمرت 22 شهراً، مؤكداً في الوقت عينه أنّ تأخيرها على مجريات الأمور كان صفاً.

وأضاف سيغال، أنّ صناع القرار في «تل أبيب» باشروا تحديد الاستراتيجية الجديدة التي تلي الاتفاق مع إيران، موضحاً بشكل غير قابل للتأويل أنّ الخيار العسكري اختفى عن الأجندة «الإسرائيلية»، على رغم أنّ بنيامين نتنياهو، صرّح أمس أنّ جميع الخيارات ما زالت موضوعة على الطاولة، واستنكر نتنياهو الاتفاق النووي المتبلور بين إيران والدول الست، معتبراً أنّ طهران أملت شروطها على الدول الكبرى في فيينا، فيما أدّعت هذه الدول لشروطها، محذراً في الوقت عينه من أنّ ما أسماها بالعدوانية الإيرانية ستستمر، حتى مع التوقيع على الاتفاق.

وأضاف نتنياهو أنّ مئات مليارات الدولارات التي ستدخل الخزينة في طهران ستجعل هذه الدولة أكثر قابلية في دعم ما أسماها بالإرهاب في العالم، وزيادة نفوذها في منطقة الشرق الأوسط، وهذا الأمر هو نذير شؤم.

تصرّحت نتنياهو، وتنديده بالمفاوضات وبالاتفاق، الذي أدّت مصادر وزارية «إسرائيلية» أنّه بات منجرّاً وسيقوع قريباً جداً، لم تات تكراراً لمضمون مواقفه الماضية فحسب، بل جمع بين قديمه ومقاربه جديدة من شأنها أن تخدم مساعيه في مرحلة ما بعد التوقيع على الاتفاق، ومحاولة إحيائه في الكونغرس الأميركي، وذلك عبر التركيز على التصريحات والمشاهد الإيرانية من (يوم القدس العالمي) الجمعة الماضي، وتحديداً المواقف الصادرة عن المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية آية الله علي خامنئي، ضد الولايات المتحدة.

إضافة إلى مواقف نتنياهو، بدت «إسرائيل»، كأنها دخلت فعلاً مرحلة ما بعد الاتفاق النووي، حتى قبل التوقيع عليه، فقد قال وزير الطاقة والمكلف إدارة الاتصالات مع الغرب لمواجهة الملف النووي الإيراني، يوفال شطابنتس، إنّ توقيع الاتفاق النووي مع إيران سيحدث غداً أو في غضون أيام قليلة، واصفاً الاتفاق بأنه إفلاس من ناحية الدول الكبرى، كذلك فإنه استباحة للأمن العالمي مقابل إنجاز سياسي مشكوك فيه. وحذّر شطابنتس من أنّ إيران ستواصل تطوير أجهزة الطرد المركزي، معرباً عن اعتقاده بأنّ نظام المراقبة المنوي اتباعه لبرنامجها النووي سيتحول إلى مهزلة.

مع ذلك، فقد شدد الوزير «الإسرائيلي» على أنّ الجهود السياسية التي بذلتها «إسرائيل» في هذا الملف هي التي حالت دون أنّ يوقع على اتفاق أسوأ بكثير من الاتفاق المتبلور حالياً في فيينا. من جهة أخرى، وصفت وزيرة الخارجية «الإسرائيلية» السابقة تسيبي ليفني، الاتفاق مع إيران بالسئبي، وأعربت عن اعتقادها بأنّه كان على نتنياهو العمل على تعديل مضمونه بدلاً من مقاطعة الإدارة الأميركية.

على صلة بما سلف، كشفت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية، نقلاً عن مصادر في ديوان نتنياهو، كشفت النقاب عن الأسئلة المطروحة أمام الجهات المعنية بالملف النووي الإيراني، وبشكل خاص في مرحلة ما بعد التوقيع على الاتفاق، موضحة أنّ الأسئلة تكشف التوجّهات «الإسرائيلية» للمرحلة المقبلة، وموقف «تل أبيب» الحقيقي للقاضي بالتسليم بتغيير ميزان القوى في المنطقة لمصلحة الإسرائيليين. وأشارت الصحيفة إلى أنّ مكتب رئيس الحكومة ومجلس الأمن القومي ووزارتي الأمن والخارجية تواصل انشغالها وقلقها من مرحلة ما بعد الاتفاق مع إيران، وهم موجودون حالياً في حالة حرب، لكن مع التزام الصمت حتى لا تتكشف استعدادات «إسرائيل» لليوم الذي يلي الاتفاق، وكي لا تبدو كأنها تخوض معركة خاسرة منذ البداية.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ نتنياهو لا يزال حتى الآن يراهن على قدرته على توجيه ضربة قاصمة، ويعتقد أنّه في حال لم يتمكن من منع إزالة العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن على إيران، فإنه سيستمن من صدّ المساعي لإزالة العقوبات الأميركية عبر الكونغرس، ويحسب مصادر الصحيفة، فإنّ نتنياهو استبشر خيراً بعدما مدّد المفاوضات في فيينا محادثاتهم حتى ما بعد التاسع من تموز، ما يعني أنّ الاتفاق سيقوع بعد دخول الكونغرس في إجازته السنوية، ومن شأن ذلك أن يؤمّن لنتنياهو مدة تصل إلى شهرين لتجنيد قوى معارضة للاتفاق، وهذا يعدّ انتصاراً تكتيكياً لـ«إسرائيل»، على رغم أنّها غير ذات بصمة بمضمون المفاوضات مع إيران.

وكشفت الصحيفة العبرية، نقلاً عن المصادر، ما قالت إنّ نتنياهو يخفيه عن الجمهور، وهو أنّه منذ عدة أشهر ينشغل مجلس الأمن القومي ووزارة الأمن ورئاسة أركان الجيش في البحث باليوم الذي يلي الاتفاق النووي، مشيرة إلى أنّ الأسئلة الموجودة على طاولة البحث كثيرة، ولكن أبرزها هو السؤال عن المكانة الاستراتيجية لـ«إسرائيل» وإن كانت ستضطر نتيجة للاتفاق، وأيضا إن كان من الضروري العمل على تغيير النظرة الأمنية لـ«إسرائيل»، وهل من الحمدي أن تستمر الأجهزة الأمنية في استعمار قدرات عسكرية لمواجهة التهديد الإيراني؟

ومع كل ذلك، نقل «التلفزيون الإسرائيلي» عن مصادر أميركية مطلعة جداً قولها إنّ الرئيس الأميركي باراك أوباما، يقول إنّ قفرتي رئاستي اللتين تتعلّقان بالتوقيع على الاتفاق النووي، لافتة إلى أنّ هذه المقولة ستمتّع النواب الديمقراطيّين المعارضين للاتفاق من التصويت ضدّ الاتفاق لعدم إهانة الرئيس وزعيم حزبهم.

**الجيش «الإسرائيلي» يستعين بالقبة الحديدية على الحدود الجنوبية**

أعلنت مصادر عبرية، عن قيام الجيش «الإسرائيلي» خلال الأيام السابقة، بتركيب منظومة البقعة الحديدية للوقاية من الصواريخ، على طائرات شركتي «أركيعا» و«يسرائير» المتوجهة إلى جنوب فلسطين، بحجة منع أي محاولة للتفتيشات المسلحة الناشطة في سيناء، إصابة الطائرات «الإسرائيلية»، التي تمرّ قرب الحدود المصرية.

وقالت صحيفة «يديעות أchronوت» العبرية، التي أوردت هذا الخبر، أنّ الدوائر الأمنية المختصة، أصدرت تعليماتها بتركيب هذا المنظومة على الطائرات قبل حوالي أسبوعين، في أعقاب الاعتداء الكبير الذي نفذته مسلحون ضد القوات المصرية في شمال سيناء. وتتمكّن المنظومة من رصد الصواريخ المطلقة باتجاه الطائرة، وتشويش جهاز التوجيه التابع لها بشكل يؤدي إلى انحرافها عن مسارها وعدم إصابة الهدف المحدد.